

الغارات

[166] كأنما يمشى في صيب 1، وإذا التفت التفت معا 2، بين كتفيه خاتم النبوة 3

وهو _____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية "

والساقين، والاشعر ضد الاجرد " وقال في سرب: " في وصفه (ع): سربته سائلة من سرته إلى لبتة، السربة بالضم مارق من الشعر وسط الصدر إلى البطن إلى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء ". أقول: كأن في تعبير: " من سرته إلى لبتة " تقديمًا وتأخيرًا أي سائلة من لبتة إلى سرته. 4 - في النهاية: " في صفته - صلى الله عليه وآله [وسلم - : شثن الكفين والقدمين أي أنهما إلى الغلط والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلط بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال لانه أشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة: شئنة الكف أي غليظته " وفي مجمع البحرين: " في وصفه (ص): شثن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة أي أنهما يميلان (فساق الكلام نحو ما في النهاية وقال:) وقد شثنت الاصابع من باب تعب إذا غلظت ".

_____ 1 - في النهاية: " في صفته - عليه الصلوة

والسلام -: إذا مشى تقلع، أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجله من الأرض رفعًا قويًا لا كمن يمشى اختيالًا ويقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء ويوصفن به " وقال في صيب: " في صفته (ص): إذا مشى كأنما ينحط في صيب، أي في موضع منحدر " وفي مجمع البحرين: " في وصفه (ع): كان إذا مشى يتقلع، المعنى كان يرفع رجله من الأرض رفعًا بينا بقوة لا يمشى مشى احتشام واختيال. وقوله (ع): كأنما يمشى في صيب كالمبين له فان الانحدار والتكفؤ إلى قدام، والتقلع من الأرض يقارب بعضها بعضا " وقال في صيب: " والصبب بفتحيتين ما انحدر من الأرض، وفي وصفه (ص): إذا مشى يتكفؤ تكفؤًا كأنما ينحط في صيب ". أقول: قد بسط الكلام في هذا الموضوع العلامة المجلسي (ره) في سادس البحار في باب أوصافه في خلقته (ص 136 - 137) وخاص في بيانه أكثر من ذلك وأبسط منه في أصول الكافي في شرح حديث يشتمل على وصف شمائل النبي - صلى الله عليه وآله (راجع مرآة العقول الطبعة القديمة ج 1 ص 359). 2 - في النهاية: " في صفته - عليه الصلوة والسلام - فإذا التفت التفت جميعا، أراد " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "